

مما تده ولخطأ في ترك الفكا فراهون من الخطأ في سفك محجة من دم امرئ
مسلم **وفي الحديث** لان خطي الامام في العفو حيا الى الله تعالى من ان يخطي
في العقوبة ثم ان تلك المسائل التي بقيت فيها بتكفير هؤلاء القوم في رعاية
الدقة والعرض لكثرة ستمها واختلاف قرائنها وتفاوت دعاويها والا
في معرفة الخطأ من سائر صنوف وجهه والاطلاع على حقائق التباين والاشواط
في ما كانه ومعرفة دلائل التوحيد وغوامضه الى غير ذلك مما هو متعذر
على كبار علماء عصرنا فضلا عن غيرهم واذا كان الانسان يعجز عن تحريم
معتقده في عبارة فكيف يحرم اعتقاد غيره من عباراته فما بقي الى حكم
بالتكفير الا لمن صرح بالكفر واختاره ديننا وجملة المشاهدين وخرج عن دين
الاسلام وهذا ناد ووقعه فالادب الوافر عن تكفير اهل الاهواء والبدع
والسليم القوم في كل شئ قالوه مما اختلف صريح النصوص انتهى **وذكر**
الشيخ عبد الوهاب السمرقاني في مقدمة الطبقات قال اخبرني الشيخ امين
الدين الامام بجامع القمري بمصر ان شخصا وقع في عبارة موهمة للتكفير
فاقبى علماء مصر بتكفيره فلما ارادوا قتله قال السلطان هل بقي احد من
العلماء لم يحضر فقالوا نعم الشيخ جلال الدين المحلى شارح المنهاج فارسل
السلطان وراعه فحضر فوجد الرجل في الحديد بين يدي السلطان فقال
الشيخ ما هذا فقالوا كافر فقال ما مستند ما فتى بكفره فبادر الشيخ صالح

وقال

وقال قدا فتى بالذي شيخ الاسلام الشيخ سراج الدين البلقيني في مثل ذلك
بالتكفير فقال الشيخ جلال الدين المحلى يا ولدي ترى ان تقتل رجلا مسلما حيا
يحب الله ورسوله يقتوي ابيك حلو واعنه الحديد فخره ووه فاختاره الشيخ جلال
الدين بيده وخرج والسلطان ينظر في اجزائها حتى احذ ان يتبعه **وكان الشيخ**
محيي الدين العربي قد سرت به يقول كثيرا ما تبت على قلوبنا اهل افين نجات
الهيته فان نظفوا بها جحدهم بها كمل اهل افين ورد هاعليه هم اصحاب الولاية
من اهل الظاهر وغاب عنهم ان الله سبحانه وتعالى كما اعطى اولى ائمة من
الكرامات التي هي فرع المعجزات فلا بد ان ينطق السنتهم بالعبارات التي تعجز
العلماء عن فهمها **قال الشيخ عبد الوهاب السمرقاني** رحمه الله تعالى ومن
شك في هذا القول فلينظر في كتاب المشاهد وكتاب عنقا مفر الشيخ محي
الدين او كتاب لشعرا لسيدي محمد وفاقا او كتاب جمل العقاب لابن قسبي
فاقا اكبر العلماء لا يكاد يفهم منه معنى مقصود القائل اصلا بل جاق من دخل
مع ذلك المتكلم حضرة القدس فانه لسان قديسي لا يعرفه الا الملائكة
او من تجرد عن هيئة البشرية واصحاب لكشف الصبح **وكان الشيخ عمر**
الدين بن عبد السلام يقول بعد اجتماعه على الشيخ ابى الحسن الشاذلي
وتسليمه للقوم من اعظم الدليل على ان طائفة الصوفية قد وطى اعظم
قواعد الشرع واساسه ما يقع على يديهم من الكرامات والخوارق ولا

Copyrighted King University